

¹لَأَنَّ كُلَّ رَئِيسٍ كَهَنَةٍ مَأْخُودٍ مِنَ النَّاسِ يُقَامُ لِأَجْلِ النَّاسِ فِي مَا لِلَّهِ، لِكَيْ يُقَدِّمَ قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا قَادِرًا أَنْ يَتَرَفَّقَ بِالْجَهَالِ وَالصَّالِينَ إِذْ هُوَ أَيْضًا مُحَاطٌ بِالضَّعْفِ،³ وَلِهَذَا الضَّعْفُ يَلْتَزِمُ أَنَّهُ كَمَا يُقَدِّمُ عَنِ الْخَطَايَا لِأَجْلِ الشَّعْبِ هَكَذَا أَيْضًا لِأَجْلِ نَفْسِهِ.⁴ وَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ هَذِهِ الْوُطِيقَةَ بِنَفْسِهِ بَلِ الْمَدْعُوُّ مِنَ اللَّهِ، كَمَا هَارُونُ أَيْضًا.⁵ كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا، لَمْ يَمَجِّدْ نَفْسَهُ لِيَصِيرَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ بَلِ الَّذِي قَالَ لَهُ: "أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ"،⁶ كَمَا يَقُولُ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِي صَادِقٌ".⁷ الَّذِي فِي أَيَّامِ جَسَدِهِ، إِذْ قَدَّمَ بِضْرَاحٍ سَدِيدٍ وَدُمُوعَ طَلِبَاتٍ وَتَضَرُّعَاتٍ لِلْقَادِرِ أَنْ يُخْلَصَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَسَمِعَ لَهُ مِنْ أَجْلِ تَقْوَاهُ،⁸ مَعَ كَوْنِهِ ابْنًا تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِمَّا تَأَلَّمَ بِهِ،⁹ وَإِذْ كُتِلَ، صَارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ سَبَبَ خَلَاصٍ أَبَدِيٍّ¹⁰ مَدْعُوًّا مِنَ اللَّهِ: "رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِي صَادِقٌ".

التحذير من التباطئ والسقوط من الإيمان

¹¹الَّذِي مِنْ جِهَتِهِ الْكَلَامُ كَثِيرٌ عِنْدَنَا وَعَسِيرُ التَّفْسِيرِ لِنَسْطِقَ بِهِ، إِذْ قَدْ صِرْتُمْ مُتَبَاطِئِي الْمَسَامِحِ.¹² لَأَنَّكُمْ، إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِسَبَبِ طُولِ الزَّمَانِ، تَحْتَاجُونَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ مَا هِيَ أَرْكَانُ بَدَاءَةِ أَقْوَالِ اللَّهِ وَصِرْتُمْ مُحْتَاجِينَ إِلَى اللَّبَنِ لَا إِلَى طَعَامٍ قَوِيٍّ.¹³ لَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ هُوَ عَدِيمُ الْخَبْرَةِ فِي كَلَامِ الْبِرِّ، لِأَنَّهُ طِفْلٌ،¹⁴ وَأَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ فَلِلْبَالِغِينَ، الَّذِينَ يَسْتَبِيعُونَ التَّمَرُّنَ قَدْ صَارَتْ لَهُمْ الْخَوَاسُّ مُدْرَبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

¹لَأَنَّ كُلَّ رَئِيسٍ كَهَنَةٍ مَأْخُودٍ مِنَ النَّاسِ يُقَامُ لِأَجْلِ النَّاسِ فِي مَا لِلَّهِ، لِكَيْ يُقَدِّمَ قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا قَادِرًا أَنْ يَتَرَفَّقَ بِالْجَهَالِ وَالصَّالِينَ إِذْ هُوَ أَيْضًا مُحَاطٌ بِالضَّعْفِ،³ وَلِهَذَا الضَّعْفُ يَلْتَزِمُ أَنَّهُ كَمَا يُقَدِّمُ عَنِ الْخَطَايَا لِأَجْلِ الشَّعْبِ هَكَذَا أَيْضًا لِأَجْلِ نَفْسِهِ.⁴ وَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ هَذِهِ الْوُطِيقَةَ بِنَفْسِهِ بَلِ الْمَدْعُوُّ مِنَ اللَّهِ، كَمَا هَارُونُ أَيْضًا.⁵ كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا، لَمْ يَمَجِّدْ نَفْسَهُ لِيَصِيرَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ بَلِ الَّذِي قَالَ لَهُ: "أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ"،⁶ كَمَا يَقُولُ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِي صَادِقٌ".⁷ الَّذِي فِي أَيَّامِ جَسَدِهِ، إِذْ قَدَّمَ بِضْرَاحٍ سَدِيدٍ وَدُمُوعَ طَلِبَاتٍ وَتَضَرُّعَاتٍ لِلْقَادِرِ أَنْ يُخْلَصَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَسَمِعَ لَهُ مِنْ أَجْلِ تَقْوَاهُ،⁸ مَعَ كَوْنِهِ ابْنًا تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِمَّا تَأَلَّمَ بِهِ،⁹ وَإِذْ كُتِلَ، صَارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ سَبَبَ خَلَاصٍ أَبَدِيٍّ¹⁰ مَدْعُوًّا مِنَ اللَّهِ: "رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِي صَادِقٌ".

التحذير من التباطئ والسقوط من الإيمان

¹¹الَّذِي مِنْ جِهَتِهِ الْكَلَامُ كَثِيرٌ عِنْدَنَا وَعَسِيرُ التَّفْسِيرِ لِنَسْطِقَ بِهِ، إِذْ قَدْ صِرْتُمْ مُتَبَاطِئِي الْمَسَامِحِ.¹² لَأَنَّكُمْ، إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِسَبَبِ طُولِ الزَّمَانِ، تَحْتَاجُونَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ مَا هِيَ أَرْكَانُ بَدَاءَةِ أَقْوَالِ اللَّهِ وَصِرْتُمْ مُحْتَاجِينَ إِلَى اللَّبَنِ لَا إِلَى طَعَامٍ قَوِيٍّ.¹³ لَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ هُوَ عَدِيمُ الْخَبْرَةِ فِي كَلَامِ الْبِرِّ، لِأَنَّهُ طِفْلٌ،¹⁴ وَأَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ فَلِلْبَالِغِينَ، الَّذِينَ يَسْتَبِيعُونَ التَّمَرُّنَ قَدْ صَارَتْ لَهُمْ الْخَوَاسُّ مُدْرَبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.